والنادر كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا ثم قال وان كنتم جنبا
فاطهروا فاتى باذا في الوضوء لتكرره وكثرة اسبابه وبان في الجنابة لندرة
وقوعها بالنسبة الى الحدث وقال تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان
تصبهم سيئة يطيروا واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اتى في جانب الحسنة باذا لان نعم الله على
العباد كثيرة ومقطوع بها وبان في جانب السيئة لانها نادرة الوقوع ومشكوك
فيها نعم اشكل على هذه القاعدة ايتان الاولى قوله ولئن متم افان مات
فاتى بان مع ان الموت محقق الوقوع والاخرى قوله واذا مس الناس ضر دعوا
ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة فاتى باذا في الطرفين واجاب
الزمخشري عن الاولى بان الموت لما كان مجهول الوقت اجري مجرى غير
المجزوم واجاب السكاكي عن الثانية بانه قصد التوبيخ والتقريع فاتى باذا
ليكون تخويفا لهم واخبارا بانهم لا بد ان يمسهم شي من العذاب واستفيد
التقليل من لفظ المس وتنكير ضر واما قوله واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى
بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض فاجيب عنه بان الضمير في
مسه للمعرض المتكبر لا لمطلق الانسان ويكون لفظ اذا للتنبيه على ان مثل هذا
المعرض يكون ابتلاؤه بالشر مقطوعا به وقال الجويني الذي اظنه ان اذا يجوز
دخولها على المتيقن والمشكوك لانها ظرف وشرط فبالنظر الى الشرط تدخل
على المشكوك وبالنظر الى الظرف تدخل على المتيقن كسائر الظروف **الخامس**
خالفت اذا ان ايضا في افادة العموم قال ابن عصفور فاذا قلت اذا
قام زيد قام عمرو افادت ان كلما قام زيد قام عمرو قال هذا هو الصحيح
وفي ان المشروط بها اذا كان عدما يقع الجزاء في الحال وفي ان لا يقع حتى
يتحقق الياس من وجوده وفي ان جزاءها مستعقب لشرطها على الاتصال
لا يتقدم ولا يتاخر بخلاف ان وفي ان مدخولها لا تجزمه لانها لا تتمحض شرطا
خاتمة قيل قد تاتي اذا زائدة وخرج عليه اذا السماء انشقت اي انشقت
السماء كما قال اقتربت الساعة **اذن** قال سيبويه معناها الجواب والجزاء فقال

الشلوبين

الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر والاكثر ان تكون
جوابا لان او لو ظاهرتين او مقدرتين قال الفرا وحيث جاءت بعدها
اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة نحو اذا لذهب كل اله بما خلق وهي حرف ينصب
المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها او انفصالها بالقسم او بلا النافية قال
النحاة واذا وقعت بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلفك فاذا
لا يؤتون الناس وقرئ شاذا بالنصب فيهما وقال ابن هشام التحقيق انه
اذا تقدمها شرط وجزاء وعطفت فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل
اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب وكذا اذا تقدمها
مبتدأ خبره فعل مرفوع ان عطفت على الفعلية رفعت او الاسمية فالوجهان وقال
غيره اذن نوعان الاول ان تدل على انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط
من غيرها نحو ازورك فتقول اذن اكرمك وهي في هذا الوجه عاملة تدخل
على الجمل الفعلية فتنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني ان تكون
مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم او منبهة على سبب حصل في الحال وهي ح غير عاملة
لان المؤكدات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه نحو ان تاتني اذن اتيك
والله اذن لا فعل الا ترى انها لو سقطت لفهم الارتباط وتدخل هذه على
الاسمية فتقول اذن انا اكرمك ويجوز توسطها وتاخيرها ومن هنا قوله
تعالى ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذن فهي مؤكدة
للجواب مرتبطة بما تقدم **تنبيهان** الاول سمعت شيخنا العلامة الكافيجي
يقول في قوله تعالى ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون ليست اذن
هذه الكلمة المعهودة وانما هي اذا الشرطية حذفت جملتها التي تضاف اليها
وعوض عنها التنوين كما في يومئذ وكنت استحسن هذا جدا واظن ان الشيخ لا سلف
له في ذلك ثم رايت الزركشي قال في البرهان بعد ذكره لاذن المعنيين السابقين
وذكر لها بعض المتاخرين معنى ثالثا وهو ان تكون مركبة من اذا التي هي ظرف
زمن ماض ومن جملة بعدها تحقيقا او تقديرا لكن حذفت الجملة تخفيفا وابدل
منها التنوين كما في قولهم حينئذ وليست هذه الناصبة للمضارع لان تلك تختص به

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1